صولة القمر - برنامج الخاتمة - حلقة 403

الخُمس السُّحت

(الجزء الثالث: الخُمس الطيِّب زمن الغيبة الأولى)

﴿قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَنْ يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

استكمالاً لـ صحائف الخمس، تفتح هذه الحلقة الصحيفة الثالثة لتفكيك السردية المؤسساتية وإعادة بناء التسلسل التاريخي الدقيق للغيبة الأولى.

NotebookLM

قَاعِدَةُ التَّحَقُّقِ: حُكْمُ الغِيبَةِ الأُولَى يَحْكُمُ الغِيبَةَ الثَّانِيَةَ

الغِيبَةُ الأُولَى
(260 هـ - 329 هـ)

- مرحلة برزخية، تتصل بعصر الحضور عبر السفراء.
- تمثل نهاية عصر النّص في ثقافة العترة الطاهرة.

ما استقر عليه حكم الخمس في نهاية هذه المرحلة، هو الحكم الشرعي الثابت المستمر طوال الغيبة الكبرى.

الاِسْتِنتَاجُ المنطِقيّ: (الكُبرَى)

الغِيبَةُ الثَّانِيَة
(الكبرى)

النتيجة: لا مجال للاجتهادات والرسائل العملية الحديثة، المرجعية الوحيدة هي تتبّع حركة الخمس الطيب تاريخيّاً خلال هذه السبعين عاماً.

NotebookLM

المرحلةُ الأولى (260 هـ): السَّفارةُ الخفيةُ للسيدةِ حكيمة

260 هـ

بعد استشهاد الإمام الحسن العسكري صلواتُ اللهِ عليه، بدأت مرحلة من التواصل اليومي السرّي جدًا لحماية البرنامج الإلهي.

الخمس في هذه المرحلة: ثابت ومستمر كما في عصر الحضور.

عن السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد صلواتُ اللهِ عليهما:

﴿...وَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَإِنَّهُ لَيُنَبِّئُنِي عَمَّا تَسْأَلُونَ عَنْهُ فَأُخْبِرُكُمْ، وَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَبْدَأُنِي بِهِ...﴾

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

NotebookLM

المَرحلَةُ الثَّانية (260 - 266 هـ): السَّفيرُ الأَوَّل

260 هـ

266 هـ

السَّفيرُ:

عثمان بن سعيد العَمْري (من أطهر الناس وأكثرهم إخلاصاً لأئمته).

مدةُ السَّفارة:

سنوات قليلة كجزء من من حكمة إخفاء الأمر عن الأعداء.

حكُم الخَمس:

جارٍ كما كان في عصر الحضور ومرحلة السيدة حكيمة، يُدفع يُدف للسفير كحقّ ثابت لإمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.

NotebookLM

المرحلة الثَّالثَة (266 - 305 هـ): السفير الثَّاني ونقطة التَّحوَّل

النصف الأول (حتى 290 هـ تقريباً):
الخمس يُجمع ويُسلّم كما في السابق (إثباتات تاريخية قاطعة).

النصف الثاني (بعد 290 هـ تقريباً):
صدور حكم الإباحة وتغير مسار التشريع بالكامل.

266 هـ

قرابة 290 هـ

305 هـ

السفير: محمد بن عثمان العَمْري (أطول سفارة، امتدت قرابة 40 عاماً).

تشهد هذه المرحلة الانقسام التشريعي الأكبر في تاريخ الغيبة.

NotebookLM

الدَّليل التَّاريخيّ على القَبضِ: حادثَةُ الحُسين بن حَمدان (1)

السياق: الحسين بن حمدان، قائد عسكري سياسي سياسي شيعي، يُرسل من قبَل السلطة العباسية كوالٍ على مدينة قُم المتمردة.

اللقاء الغيبي: في الطريق، يظهر له فارس على فرس شهباء، ملثم بعمامة خضراء، ويخاطبه بلقبه دون استئذان.

أمر الفارس المعصوم:

﴿...إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْهِ فَدَخَلْتَهُ عَفْواً مِنْ دُونِ قِتَالٍ وَكَسَبْتَ مَا كَسَبْتَهُ، تَحْمِلُ خُمْسَهُ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ...﴾

[تمّ الالتزام بالمصدر]

NotebookLM

الدَّليل التَّاريخيّ على القَبضِ: حادثَةُ الحُسين بن حَمدان (2)

التحقق

دخل الحمداني قُم سلماً، وكسب أموالاً وكسب أموالاً طائلة، وعاد إلى بغداد.

التسليم والمطابقة

جاءه السفير الثاني (محمد بن عثمان) يلتمس! وتخطى الناس ليخبره بالسرّ العظيم:

﴿صَاحِبُ الشَّهْبَاءِ وَالنَّهْرِ يَقُولُ: قَدْ وَفَيْنَا بِمَا وَعَدْنَا﴾

[تمّ الالتزام بالمصدر]

النتيجة المحسومة

أُخذ السفير إلى الخزائن واستلم الخمس كاملاً، حتى ما نسيه الحمداني!

﴿...فَلَمْ يَزَلْ يُخَمِّسُهَا إِلَى أَنْ خَمَّسَ شَيْئاً كُنْتُ قَدْ أُنْسِيتُهُ...﴾

[تمّ الالتزام بالمصدر]

NotebookLM

المرسوم الإلهي: توقيع الإباحة (قرابة 290 هـ)

الحدث

رسالة تتضمن أسئلة وجهها إسحاق بن يعقوب عبر السفير الثاني إلى إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.

﴿وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقْتٍ ظُهِرَتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا لِتَطِيبَ وِلَادَتُهُمْ وَلَا تَخْبُثَ﴾

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الرد

توقيع بخط يد الإمام يغيّر حكم الخمس الطيّب إلى الإباحة حتّى وقت الظهور، بهدف وهو (طِيب الولادة).

NotebookLM

مَكتَبَةُ الأَدلَة: أَينَ وُثِّقَ هَذا التَّوقِيع؟

التوقيع ليس نصاً غريباً، بل هو موثق في أعظم المصادر الأصلية للشيعة:

1. كمال الدين وتمام النعمة – (ت 381 هـ) - للشيخ الصدوق)
2. كتاب الغيبة – للشيخ (ت 460 هـ) للشيخ الطوسي)
3. الاحتجاج - للطبرسي
4. بحار الأنوار – للعالمجلسي للعلامة (ت 1111 هـ)
5. عوالم العلوم (ومستدركاتها) – للبحراني ومؤسسة الإمام المهدي

NotebookLM

سلسلة النقل الذّهبية: التوثيق الفعلي لإسحاق بن يعقوب

كيف يجرؤون على تجهيل الرجل، وهذا مسار نقل حديثه؟

إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه

↓

السفير الثاني (محمد بن عثمان)

↓

إسحاق بن يعقوب (السائل صاحب الرسالة)

↓

محمد بن يعقوب الكليني (أعظم مشايخ الرواية)

↓

محمد بن محمد بن عصام الكليني (شيخ الصدوق)
و جعفر بن محمد بن قولويه (صاحب كامل الزيارات) وأبو غالب الزراري.

↓

الشيخ الصدوق (في كمال الدين)
والشيخ الطوسي (في الغيبة)

NotebookLM

مصفوفة التناقض: الكيل بمكيالين

كيف يتعامل مراجع المذهب الطوسي مع توقيع إسحاق بن يعقوب؟

ما يقبلونه (لتأسيس سلطتهم):

﴿وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رُوَاةِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾

[تمّ الالتزام بالمصدر]

← **النتيجة:** يحتجون به بقوة لإثبات مرجعيتهم المطلقة.

ما يرفضونه (لضمان استمرار الجباية):

﴿وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا...﴾

[تمّ الالتزام بالمصدر]

← **النتيجة:** يضعّفون التوقيع ويردّونه بحجة أن الراوي مجهول في كتب الرجال!

NotebookLM

انهيار ذريعة «علم الرجال»

الحجة الواهية:
يضعفون إسحاق بن يعقوب لأنه لم يُذكر في كتب الرجال.

الرد العلمي: كيف يقبل الكليني (أعظم المحدثين) توقيعاً بهذه الأهمية من شخص مجهول كاذب؟!

الدليل القاطع على فشل المنهج:
السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد صلواتُ صلواتُ اللهِ عليهما، أول سفير وصندوق الأسرار... لم تُذكر أيضًا في كتب الرجال! هل نرد أحاديثها؟

الخلاصة: علم الرجال وُضع أداةً لتصفية الأحاديث التي لا توافق هوى المؤسسة ومصالحها.

NotebookLM

لغز كتاب الكافي والعبث بالنصوص

الفرضية: التوقيع كان موجوداً في الكافي (الأصل)، لكن يد التحريف الطوسية رفعته.

الدليل: الشيخ الصدوق يصرّح في كتابه (الفقيه) أنه يروي جميع ما في الكافي عن شيخه (ابن عصام الكليني) عن (الكليني). وقد ترضّى الصدوق على شيخه هذا 8 مرات وترحّم عليه 5 مرات!

اعتراف الخصم: آصف محسني (تلميذ الخوئي) يُقرّ بقوة السند قائلاً:

﴿...فَلَوْ ثَبَتَ وَثَاقَتُهُ وَصِدْقُهُ، لَقُلْتُ بِعَدَمِ وُجُوبِ خُمْسِ الْأَرْبَاحِ عَلَى الْأَقَلِّ...﴾

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الخُلاصة والقرار الشرعي (حكم الغيبة الكبرى)

الحقيقة المثبتة: الخمس الطيّب حقّ خالص لإمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه، وقد تكفَّل هو بتبيان حكمه، حيث أباحه في النصف الثاني من سفارة السفير الثاني وإلى وقت ظهوره.

طريق الخمس الطيّب والإباحة

نقطة دالة: الأدلـــــة وُضعت بين أيديكـــم، والمسؤلية باتت عليكم. إما اتبـاع تـوقيـــع إمام الزمان بالإباحة، أو اتباع رسائل الطوسيين.

طريق المذهب الطوسي والجباية

الإسقاط على الواقع: ما دام عصر النص قد انتهى بإباحة الخمس، فإن أي مرجعية تشرعن جباية الخمس في عصر الغيبة الكبرى هي إما تجهل فقه العترة، أو تمارس لصوصية مشرعنة.

NotebookLM